

فضيحة: شركة نفط إماراتية تطلع على البريد الإلكتروني لمؤتمر "الأطراف 28"



الجمعة 9 يونيو 2023 08:58 م

كشفت صحيفة "الجارديان"، أن شركة النفط الحكومية في الإمارات تمكنت من قراءة رسائل البريد الإلكتروني من وإلى مكتب قمة مؤتمر الاطراف 28 وتم استشارتها بشأن كيفية الرد على استفسار إعلامي [] تستضيف الإمارات قمة المناخ التي تعقدها الأمم المتحدة في نوفمبر، ورئيس مؤتمر الاطراف 28 هو "سلطان الجابر"، وهو أيضًا الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك). وقد وصف المشرعون هذه الاكتشافات بـ "المتفجرة" و "الفضيحة".

ادعى مكتب مؤتمر الاطراف 28 أن نظام البريد الإلكتروني الخاص به "مستقل" و "منفصل" عن نظام أدنوك [] لكن التحليل الفني الخبير أظهر أن المكتب يشارك خوادم البريد الإلكتروني مع أدنوك [] وبعد استفسارات "الجارديان"، تحول مكتب مؤتمر الاطراف 28 إلى خادم مختلف يوم الاثنين [] وقد أثار الدور المزدوج لـ "الجابر" انتقادات شديدة، بما في ذلك من "كريستيانا فيجيرييس" مسؤولة المناخ في الأمم المتحدة السابقة، التي وصفت مقارنته بأنها "خطيرة". وقال النائب الفرنسي "مانون أوبري" للجارديان: "هذه فضيحة مدوية [] وجدت شركة النفط والغاز طريقها إلى قلب المنظمة المسؤولة عن تنسيق التخلص التدريجي من النفط والغاز [] إنه مثل وجود شركة تبغ متعددة الجنسيات تشرف على العمل الداخلي لمنظمة الصحة العالمية".

وتابع "أوبري"، الذي شارك في قيادة رسالة حديثة إلى الأمم المتحدة من 133 سياسيًا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدعو إلى عزل "الجابر": "لقد فقد مكتب مؤتمر الاطراف 28 كل مصداقيته [] إذا كنا نهتم بمنع وقوع كارثة مناخية أكثر من حماية أرباح شركات الوقود الأحفوري وتأثيرها، فنحن بحاجة إلى الرد الآن". وأوضح "باسكو سابيدو"، في مرصد الشركات في أوروبا والمنسق المشارك لتحالف "Kick Big Pollators Out" (اطردوا كبار الملوثين بعيدًا) الذي يضم أكثر من 450 منظمة، إن الاكتشاف كانت شائناً وأن تعيين "الجابر" كان "ضربة كبيرة لمصادقية هيئة المناخ التابعة للأمم المتحدة".

وقال "سابيدو" للجارديان: "من غير المناسب تمامًا أن يتم استشارة شركة نفط، وهذا يكشف مدى تأثيرها في تشكيل ما يتم تقديمه إلى العالم الخارجي".

وقال خبير دولي بارز في سياسة المناخ، طلب عدم الكشف عن هويته: "لقد نصحت العديد من الجهات الفاعلة في الإمارات منذ أن أصبح من الواضح أنها ستستضيف مؤتمر الاطراف 28 بضرورة فصل الرئاسة عن أدنوك [] كما تم نصحتهم بضرورة تنحية "سلطان الجابر" عن منصبه في أدنوك، حتى لو مؤقتًا [] وعلى الرغم من جولة الاستماع التي استمرت ستة أشهر، يبدو أنهم لم يلتزموا بهذه النصيحة". اكتشفت صحيفة "الجارديان" الروابط بين مكتب مؤتمر الاطراف 28 الإماراتي وأدنوك بعد أن طلبت الرد على انتقادات "فيجيرييس" في منتصف مايو [] عندما سُئل عن سبب احتواء ردود البريد الإلكتروني على النص "تصنيف أدنوك: داخلي"، قال مكتب مؤتمر الاطراف 28 إنه سعى للحصول على مدخلات من العديد من الخبراء المتخصصين فيما يتعلق بالانبعاثات، بما في ذلك أدنوك وأن علامة التصنيف الداخلية أصبحت جزءًا من سلسلة البريد الإلكتروني نتيجة []

وسألت صحيفة "الجارديان" أيضًا عما إذا كان مكتب مؤتمر الاطراف 28 يشارك نظام تكنولوجيا المعلومات مع أدنوك [] ذكرت "بوليتيكو" في يناير، أن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أرسلت "سلسلة من الأسئلة التي تستفسر عما إذا كانت الرئاسة ستكون مستقلة عن شركة النفط ... بما في ذلك ما إذا كان هناك جدار حماية بين المؤسستين [] ما إذا كان لدى أدنوك حق الوصول إلى اجتماعات مؤتمر الاطراف 28 والوثائق الاستراتيجية، وإذا كان موظفو مكتب مؤتمر الاطراف 28 يعتمدون على أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة

بعملاق النفط

رد مكتب مؤتمر الاطراف 28 على صحيفة "الجارديان" في 23 مايو، مع متحدث رسمي قال: "يمكن لمكتب مؤتمر الاطراف 28 تأكيد أن محتوى القمة (بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني) موجود في خوادم منفصلة، موجودة في مكاتب تنسيق القمة، على شبكة مستقلة محمية بحدار الحماية، مدعومة من فريق منفصل لتكنولوجيا المعلومات". ومع ذلك، كشف التحليل خبير الجارديان الفني لرؤوس رسائل البريد الإلكتروني من مكتب مؤتمر الاطراف 28 ومن سلسلة بريد إلكتروني سابقة بين الصحيفة وشركة النفط أن خوادم أدنوك كانت متورطة في إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني من مكتب مؤتمر الاطراف 28.

وقال الدكتور "ريتشارد كلايتون"، في مختبر الحواسيب بجامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، وخبير في التتبع: "قام خادم [مؤتمر الاطراف 28] بتسليم كل شيء إلى خادم شركة النفط لإرسال البريد الإلكتروني وكانت شركة النفط قادرة على الاطلاع على جميع رسائل البريد الإلكتروني التي كانوا يرسلونها".

رداً على اكتشاف أن خوادم أدنوك كانت متورطة في اتصالات مكتب مؤتمر الاطراف 28، قال المتحدث باسم مؤتمر الاطراف 28 في 2 يونيو: "خلال الأشهر القليلة الماضية، كان مؤتمر الاطراف 28 يستخدم مستأجر مايكروسوفت 365 وخدمة بريد إلكتروني مخصصة لقد عملنا على ترحيل بياناتنا من المضيف السابق إلى إعداداتنا ونتوقع أن تكتمل هذه العملية بحلول 5 يونيو".

<https://www.theguardian.com/environment/2023/jun/07/uae-oil-firm-cop28-climate-summit-emails-sultan-al-jaber-adnoc>